

بسم الله الرحمن الرحيم

الطرائق الفعالة لتعليم اللغة
العربية فى ماليزيا

الاستاذ المشارك الدكتور اسحاق محمد رجب
قسم الدراسات العربية والحضارة الاسلامية
كلية الدراسات الاسلامية
الجامعة الوطنية الماليزية .

١ - المقدمة :

تعتبر اللغة العربية بترائها الضخم احدى اللغات العظيمة فى العالم . فمند الفتوحات الاسلامية تمتعت هذه اللغة بما يمكن أن يسمى بالعالمية التى جعلها احدى لغات العالم العظيمة . مثلها فى ذلك مثل اليونانية واللاتينية والانجليزية والفرنسية والأسبانية والروسية . وهذا الموضع لا يعكس فقط عدد المتكلمين بها بل يعكس أيضا المكانة التى تحتلها والدور المهم الذى تلعبه وما تزال تلعبه فى تنمية المجتمعات العربية والاسلامية .

وأصبحت هذه اللغة منذ قرون عديدة موضع اهتمام الشعب الملايوى، وكان الدين الاسلامى العامل الأكبر اهمية (الذى دفع الكثير من أفراد هذه الشعب المسلم لتعلمها، وما يزال يدفعهم لينتهجوا منهاج من سبقوهم .

وقد شهدت السنوات القليلة الماضية اهتمام الحكومة بهذه اللغة وجعلها الزامية على تلاميذ المدارس الثانوية الدينية والمدارس الداخلية

ومعاهد مارا العلمية، وكذلك فعلت بعض الجامعات المحلية، كالجامة الوطنية حيث جعلت دراسة هذه اللغة الزامية على طلاب كلية الدراسات الاسلامية، وجامعة ملايا حيث جعلت دراستها الزامية على طلاب الاكاديمية الاسلامية وقسم الدراسات الاسلامية وكذلك الزمت الجامعة الاسلامية العالية طلابها على دراسة هذه اللغة .

وبالنظر الى أن الحاجة الى رفع مستوى تعليم هذه اللغة ملحة ومتزايدة من آن لآخر فينبغى على المعنيين بهذه اللغة أن يضاعفوا جهودهم ويبدلوا ما لديهم من الطاقة فى سبيله، ويتعاونوا فيما بينهم للبحث عن طرائق تعليمها ووسائله الفعالة ووضع المواد التعليمية اللازمة لذلك، وغيرها .

وهذه المقالة ما هى الا مساهمة متواضعة لرسم الطرائق التى ينبغى أن تستخدم - أساسا - فى تعليم اللغة العربية فى مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا، ونرحب بالاخوان المدرسين أن يبدوا آرائهم فى هذه المقالة بالنقد والمناقشة .

٢ - مشكلة تعليم اللغة لغير الناطقين بها :

ان تعلم لغة أجنبية ليس بالأمر السهل أو الهين لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول الى عسدة طرائق لتعليم اللغة الأجنبية فى وقت قصير وجهد معقول، وكانت النتائج فى بعض الأحيان مرضية للغاية . ففى بعض مراكز تعليم اللغة الانجليزية فى بريطانيا مثلا أمكن تعليم هذه اللغة للدارس أو المتعلم فى شهر قليلة والوصول به الى مستوى يمكنه من التفاهم مع سكان ذلك البلد أو متابعة الدراسة فى المعاهد والجامعات .

ان صعوبة تعلم اللغة الأجنبية تختلف باختلاف طبيعتها من حيث مشابهتها أو اختلافها فى الصوت أو الكتابة أو التركيب أو غيرها للغة المتعلم أو الدارسى الأصلية، ومن ثم يصعب على الفرنسي أو الانجليزى أن يتعلما اللغة العربية لأنها تختلف تماما عن أسرة لغته الأصلية، بينما يسهل للطالب الملايوى نسبيا أن يتعلم تلك اللغة لأنه قد تعود على الحروف العربية والنطق بها عن طريق دراسته القرآن الكريم .

ولكن الواقع يختلف عن ذلك، لأننا نجد أن الطالب الانجليزى الذى يتعلم اللغة العربية يمكن أن يصل بعد سنة أو سنتين الى مستوى يمكنه من قراءة النصوص العربية أو فى بعض الأحيان التفاهم بتلك اللغة . وبينما نلاحظ أن أغلبية الطلاب الملايويين الذين أتموا دراستهم الثانوية، والتحقوا بالجامعة لم يستطيعوا أن يتفاهموا أو يتابعوا المحاضرة بتلك اللغة، وكذلك لم يستطيعوا أن يقرأوا النصوص العربية قراءة صحيحة .

فما السبب فى ذلك ؟

هناك أسباب - وربما - أهمها طريقة التدريس وهى الموضوع الذى أقوم بدراسته والبحث عنه .

٣ - المصطلحات التى ينبغى التفريق بينها :

وهناك عدة مصطلحات ترتبط بتعليم اللغات فيجب لذلك التفريق بينها، تلك المصطلحات هى المدخل والطريق، والوسيلة .

ذكر الأستاذ فتحي على يونس أن المقصود بالمدخل¹ هو جميع النظريات والآراء المسلم بها التي يرى المتخصصون قيام تدريس اللغة على أساسها، وعلى سبيل المثال فهناك من يقول: إن مدخل تعلم اللغة للأجانب ينبغي أن يكون المدخل السمعي اللغوي (Audio-Lingual Approach) أي أن تعليم اللغة للأجانب يبدأ بداية صحيحة - فقط - حينما يستمع المتعلم أولاً للغة التي يتعلمها.

وبينما يرى الآخرون أن المدخل الطبيعي لتعليم اللغة للأجانب هو ما يسمى بالمدخل المعرفي أو الفكري (Cognitive Approach) . وبناءً على هذه النظرية، أن تعليم اللغة الأجنبية ينبغي أن يبدأ بالمنط اللغوي المكتوب . وفي هذا المدخل يركز على الفهم وعلى المعنى ويركز أيضاً على التراجيب اللغوية وأنواعها وعموماً يركز على القواعد .
وأما الطريقة¹ فهي عبارة عن مجموع الخطط أو الإجراءات التي توضع بناءً على نظريات معينة أو فلسفات لتدريس مادة معينة . فإذا كان المدخل لتعليم اللغة العربية كلفة أجنبية هو المدخل السمعي اللغوي - مثلاً - فالمدرس محتاج إلى إجراءات معينة في التدريس ومحتاج إلى مواد خاصة

¹ فتحي على يونس، والسعيد محمد بدوي، دليل المعلم للكتاب الاساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تونس، ١٩٨٢، ص: ٢١ .

¹ فتحي على يونس، والسعيد محمد بدوي، دليل المعلم للكتاب الاساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تونس، ١٩٨٢، ص: ٢٢ .

ذات ترتيب معين، وتنظيم محدد. وكل هذه الأمور تكون أو تدخل ضمن ما يسمى بالطريقة .

وكذلك الحال إذا كان المدخل المعرفسى أو الفكرى. فان المدرس يحتاج الى اجراءات معينة، ومواد تعليمية خاصة ذات ترتيب معين، التى ضمن له الوصول الى الهدف الذى رسمه فى تعليمه اللغة لتلاميذه .

وأما ما يقصد بالوسيلة^٢ هى تلك الأدوات التى يستخدمها المدرس داخل حجرة الدراسة، كالسبورة، وأجهزة العرض، والصور، والرسوم، والتمثيلات والحركات والاشارات وكذلك يدخل فى هذا النوع فعالية التلاميذ، ومدى اشتراكهم واهتمامهم وميلهم الى التعلم، ويدخل كذلك نوع التقويم وأدوات التقويم واجراء الاختبارات .

٤ - الطرائق المتبعة فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

شهدت الأوساط العلمية ومن يباشر تعليم اللغات للأجانب الطرائق المختلفة^٣ التى استخدمت فى هذا المضمار، وأن أول الطرائق التى اتبعت كانت الطريقة التى تسمى طريقة القواعد والترجمة (Grammar - Translation Method)، ثم الطريقة

^٢ نفس المرجع : ص ٢٢ .

^٣ Tom Mc Arthur, *A Foundation Course for Language Teachers*, Cambridge University Press, 1984, hlm. 96-103.

الموضوعية أو السياقية (Situational Language Teaching)، والطريقة المباشرة (Direct Method)، والطريقة الشفوية (Oral Method)، والطريقة السمعية الشفوية (Aural - Oral Method) وطريقة القراءة (Reading Method)، والطريقة السمعية اللغوية (Audio - Lingual Method)، والطريقة الاتصال (Comenuanicative Method) وهناك طرائق أخرى لا مجال لذكرها هنا .

وأما الطرائق التي استخدمت في تعليم اللغة العربية يمكن ذكرها بإيجاز ما يلي :

١ - طريقة القواعد والترجمة :

تهدف هذه الطريقة - عموماً في تدريس اللغة العربية - إلى تزويد المتعلمين بما يتعلق بها من مفرداتها، وقواعدها النحوية (الصرفية) حتى يمكنه من قراءة النصوص العربية القديمة والحديثة، ثم ترجمتها إلى لغتهم القومية .

وتعتبر الجمل أو الأنماط اللغوية محاور أساسية للتعليم والتدريب، وتعلم قواعد اللغة بطريقة استدلالية .

وان اللغة التعليمية لهذه الطريقة هي اللغة الوسيطة أو لغة الأم للدارسين، وفي بعض الأحيان، وخصوصاً في المرحلة الأولى، تكتب اللغة العربية بالحروف اللاتينية .

وهذه الطريقة هي التي كانت اتبعت من قديم الزمن، بل ولا تزال تستخدم، في الجامعات البريطانية،

فى تدريس اللغة العربية لطلابها^١.
 والسبب فى اتباع المعنيين باللغة العربية
 هذه الطريقة لأنها فى رأيهم تتناسب مع هدف
 تعليم اللغة العربية فى جامعاتهم ذلك الهدف
 هو تحقيق غرض علمي، ويعنى به البحث الدقيق عن
 الحقائق العلمية واستخراج ذخائرها من بطون
 أمهات الكتب الاسلامية والعربية والتنقيب عن
 دقائقها فى المخطوطات^١.

وبناء على هذا واننا نلاحظ ان المواد
 التعليمية المعدة والكتب المؤلفة، أمثال كتاب
 (David Cowan - Modern Literary Arabic) وكتاب
 (J. A. Haywood - A New Arabic Grammar of the Written Language)
 تكون لتحقيق هذا الغرض .

ب- الطريقة المباشرة :

وهذه الطريقة هى التى تركز على تعليم اللغة
 لغير الناطقين بها بالطريقة التى يتعلم بها
 الطفل أو الدارس لغة الأصلية، وذلك باختلاف
 بيئة اللغة وعدم استخدام اللغة الأصلية للطالب أو
 أية لغة وسيلة، وتستعين هذه الطريقة بالوسائل
 المختلفة للربط بين اللفظ والمعنى مثل الصور
 والدمى والرسوم والأشياء التى يريد المعلم تعليم

^١ اسحق محمد رجب

The Methodology of Teaching to Non-Arabic Speakers (The Research Final Report).

^١ فرحات بيرانى، اللغة العربية ومشاكل تعليمها
 فى اسرائيل كلغة أم وكلغة أجنبية، مطابع دار الأيتام
 الاسلامية الصناعية، القدس ١٩٧٢، ص ٩٢ .

التلاميذ معانيها، مثل الكتاب، والطباشير وقلم الرصاص، وتستعين هذه الطريقة أيضا بالحركات .

ويرى مؤيدو هذه الطريقة أن عرض معاني الكلمات الجديدة بالحركة والتمثيل مفيدا جيد وخصوصا لبيان معاني الأفعال. فإذا أراد المعلم مثلا أن يعلم كلمة " مشى " ، فإنه يمشى متعمدا أمام الفصل وخلفه ويمينه ويساره ويكرر أثناء ذلك كلمة " أمشى " . وهكذا بالنسبة للأفعال الأخرى . ثم يطلب بعد ذلك عددا من تلاميذ، واحد بعد آخر أن يفعل مثله.¹

وهذه الطريقة من غير شك مفيدة ومجديدا لتعليم معاني الكلمات الدالة على الأمور الحسية ولكنها لا تعين على فهم المعاني المجردة. وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه الطريقة تتطلب وقتا طويلا حتى يتعلم الدارس اللغة العربية للوصول إلى المستوى الذي يمكنه من السيطرة عليها. ويلاحظ أن الوقت المخصص - في الغالب - لتعليم اللغة العربية في المدارس لا يزيد عن اربعين دقيقة في اليوم الواحد.

ح - الطريقة الشفوية :

ينبغي للمعلم أن يتبع الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية أو الأجنبية لغير الناطقين بها ويتجنب بقدر الامكان استعمال الترجمة أو بعبارة أخرى أية لغة وسيطة . والطريقة المباشرة

¹M. Hiskett, *The Teaching of Arabic, A Handbook of Method for Primary and Secondary Schools*, Longman, London, 1963, hlm. 1-3.

كما أشرنا مفيدة ومجدية الا أنها لا تعين على فهم المعانى المجردة وأنها تتطلب وقتا طويلا ليتعلم الدارس اللغة العربية .

ونظرا الى تعسف أتباع الطريقة المباشرة فى تطبيقها يرى أتباع " الطريقة الشفوية " عدم البأس فى استعمال لغة وسيطة أو ترجمة فى تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها أو اللغة الأجنبية فى أول مراحل التعليم أو اذا واجه المدرس المشكلة فى شرح معانى الكلمات المجردة أو الأفكار المعينة من وقت لآخر، لأنهم يرون أن الغرض من التعليم أن يفهم الدارس ما يقصده المدرس.^٢

وإذا وصل التلميذ الى المستوى الذى يمكنه من فهم ما يقصده المدرس فحينئذ يجب أن يتجنب المدرس من استعمال لغة الدارس الأصلية أو أية لغة وسيطة كليا.

د - طريقة التدريب على الأنماط اللغوية :

(سوف نناقش هذه الطريقة عندما نتحدث عن الطرائق المقترحة لتعليم اللغة العربية بماليزيا)

هـ - الطريق السمعية اللغوية :

وهذه الطريقة تجمع بين طريقة التدريب على الأصوات والأنماط اللغوية، والطريقة السمعية الشفوية والنظرية السلوكية فى تعليم اللغة.^١ ويعنى بهذا

^١Jack C. Richards & Theodore. S. Rodgers, *Approaches and Methods in Language Teaching*, Cambridge University Press, 1986, hlm. 47.

أن تعليم اللغة الأجنبية يجب أن يكون على نمط تعليم الطفل لغته القومية، وأن الطفل يبدأ تعلمه للغته القومية بالاستماع الى والديه، والى من حوله، ثم بعد ذلك، وحين تنضج أعضاء النطق لديه - ينطق لغته مقلداً من حوله.^٢

وبناء على ما ذكرناه فإنه يمكننا أن نستخلص الأسس التي تعتمد عليها الطريقة السمعية اللغوية في تدريس اللغة لغير الناطقين بهما يلي:^٣

(١) أن تعليم اللغة الأجنبية يجب أن يبدأ بالوحدة الصوتية ثم بالأنماط اللغوية وتدريبها شفويا - حتى تترسخ تلك الأنماط في أذهان الدارسين. وهذه الوسيلة يسح الدارسون قادرين على تنمية النطق الصحيح لأصوات اللغة بدون التأثر بأوجه التشابه بين اللغة القومية واللغة العربية أو الأجنبية التي يتعلمونها.

(ب) أن تعليم اللغة الأجنبية أو العربية لغير الناطقين بها يجب أن يبدأ بالاستماع إليها ثم التعبير بها، وبناء على هذا فإن المواد التعليمية يجب أن تقدم للدارس شفويا أولاً قبل تقديمها في صورتها الكتابية.

(ج) لا تعلم قواعد اللغة الا بعد أن تعلم الدارس الأنماط اللغوية في مواقفها

³Jack C. Richard and Theodore S. Rodgers.

المختلفة، وأنها تعلم بطريقة استقرائية
 . لا استدلالية .

د) أن تعليم اللغة الأجنبية ينبغي ألا ينغصم
 عن البيئة وثقافة الأجناس المعنى تعلم
 لغتها .

هـ) وأن المهارة الشفوية هي الأساس الذي
 يجب للمعلم التركيز عليها وتنميتها
 قبل أن يخطو لتنمية مهارة القراءة
 والكتابة .

و - طريقة القواعد والنصوص :

(سوف نناقش هذه الطريقة عندما نتحدث عن
 الطرائق المقترحة لتعليم اللغة العربية بماليزيا) .

ز - طريقة الوحدة :

(سوف نناقش هذه الطريقة عندما نتحدث عن
 الطرائق المقترحة لتعليم اللغة العربية بماليزيا) .

فربما نتساءل - الآن - ما هي الطريقة أو
 الطرائق التي يجب أن نستخدمها لتعليم اللغة العربية
 في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا ؟

ان اختيار أية طريقة أو طرائق التعليم
 يتوقف - في رأينا - على الغرض الذي من أجله
 نعلم تلك اللغة في مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا .

وقد أكد الخبير اللغوي "Coleman" بعد
 بحث أجراه أنه من المعقول أن يقال ان القراءة هي
 الغرض الأساسي من تعليم اللغة الأجنبية . وهذه

المهارة يمكن تنميتها للطالب بالتدرج مبتدئـه
بنزويده بالمفردات ثم التراكيب من خلال النصوص
السهلة :

The Study - published as the Coleman Report - advocated that more reasonable goal for a foreign language course would be a reading knowledge of a foreign language, achieved through the gradual introduction of words and grammatical structure in simple reading texts.

وأنا أميل - مبدئيا - الى قبول هذا السراى
أو الاقتراح الذى قدمه "Coleman" فى تقريره .
وقد أبدى بعض اخوتنا الذين ناقضت معهم قضية تدريس
اللغة العربية بماليزيا موافقتهم لهذا السراى
أيضا .

وبناء على هذا فيجب علينا نحن المدرسيين أو
المعنيين باللغة العربية فى هذا البلد أن نركز
جهودنا على تنمية مهارة القراءة والفهم حتى
يمكن الطالب من البحث عن حقائق الاسلام وعلومه من
مصادرها العربية .

وجدير بالاشارة أننى حينما أقول هذا القول لا
أعنى به أن نهمل كل الاهمال المهارات الأخرى،
وانما أعنى به أن تعطى اهتمامنا على هذا الجانب
أكثر من اهتمامنا على الجوانب الأخرى كمهارة
الكلام أن التخاطب بهذه اللغة، لأن هذه المهارة فى
رأى يمكن أن ننمىها لتلاميذنا اذا أردنا، عن
طريق استخدام تلك اللغة عندما نتخاطب معهم .
وأساتذتنا - والحمد لله - من أصحاب القسـدرة
والكفاءة فى التخاطب بهذه اللغة .

وربما يواجه الطلاب بعض الصعوبات فى التفاهم
بهذه اللغة فى أول الأمر ولكنها ستزول بمرور الأيام
ويكثرة المران عليها .

والآن جاء الآوان أن نتحدث عن الطرائق الفعالة لتعليم اللغة العربية وتعلمها بماليزيا. وانها - في رأينا - متنوعة تبعا لمراحل الدراسة، تلك الطرائق هي :

- (١) طريقة التدريب على الأنماط اللغوية .
- (٢) طريقة القواعد والنصوص .
- (٣) طريقة الوحدة .

وجدير بالاشارة أن البحث أجرى - عدة سنوات في أمريكا مبتدئا من عام ١٩٢٣م بخصوص تعليم اللغة الأجنبية قرر أنه لم توجد هنالك طريقة واحدة يمكن أن تضمن النجاح المرجو لمدرسي اللغات الأجنبية في تأدية مهمتهم الشاقة . وذلك لأن لكل طريقة عيوبها ومحاسنها .

A study began in 1923 on the state of foreign language teaching concluded that no single method could guarantee succesful results.¹

وبناء على هذا فاني أرى أنه من المستحسن أن نستخدم طرائق مختلفة، ولا نلزم طريقة واحدة، حتى يفتح أما متباب الاختيار والتعرفه، ونأخذ من كل طريقة محاسنها ونتجنب عيوبها، ونجعل الطرائق التي ذكرنا أساسا، ثم نتصرف فيها كيف نشاء إذا دعت الحاجة الى ذلك .

٤ - الطرائق الفعالة لتعليم اللغة العربية بماليزيا :

- (١) طريقة التدريب على الأنماط اللغوية

(١) نفس المرجع: ص: ١١

يصلح تطبيق هذه الطريقة فى المرحلة الأولى
وبالنسبة لنا فإنها تصلح فى المرحلة الإعدادية
(S.R.P.)

ويقصد بهذه الطريقة هى الطريقة التى تقدم
الأنماط اللغوية مع معناها ويطلب من المدارس
التلفظ بها وتكرارها ومقارنتها واستبدالها . وهذه
العملية تغرس النمط الصحيح فى ذهن المتعلم ،
ويمكن للطالب استعمال طاقته الطبيعية فى
القياس التلقائى ، وذلك عن طريق تقليد هذه الأنماط ،
وبذلك يتعلمون الأساليب اللغوية استعمالاً عملياً
سليماً .

ولكى ندفع الملل والسامة عن المدارس ونجعل
الدرس أكثر حيوية ونشاطاً علينا أن نشغل الفصل
بأسئلة وأحوية على شكل حوار ، ونستخدم أدوات
الاستفهام مثل ما - ماذا ، من - أين ومتى . وذلك
بعد التأكد من فهم التلميذ معانى الجمل أو
الأنماط اللغوية التى يكررها ، وكذلك بعد التأكد
من سلامة تعبيره ودقته .

وبعد أن قطع التلميذ مرحلة ، يستحسن ، بجانب
هذا التدريب النمطى ، أن تقدم إليه . المواد
التعليمية على صورة قصة قصيرة .

وجدير بالإشارة أن القواعد فى هذه المرحلة
لا تعلم صراحة بل أنها تعلم ، الى حد كبير -
بالممارسة . ويشجع الطلبة على استنتاج التعميمات
المقدمة إليها أو بعبارة أخرى أن القواعد تعلم
بالطريقة الاستقرائية .

زد على ذلك فانه يجب على المدرس الا يشغل ذهن التلميذ في هذه المرحلة بالاسراف في شرح المصطلحات النحوية والصوتية. فهذه مهمة العالم للعالم أو للباحث، وليست مهمة المدرس للطالب، وذلك لأن الاسراف في التوعية النظرية يكون دائما على حساب المهارة العملية في الاستعمال اللغوي.

ولكى نشرح للتلميذ مثلا : الجملة الفعلية، تتكون من الفعل المضارع اللازم المبنى للمعلوم، وفاعله الاسم المذكر، علينا أن نتبع الخطوات الآتية :

(أ) تقديم الأنماط اللغوية التي تشتمل على تلك الأشياء التي يراد شرحها، ويطلب من التلميذ التلطف بها وتكرارها عدة مرات (منفردا أو مجموعة)

- مثل : يخرج زكريا من بيته الى عمله .
- يذهب زكريا الى غرفة مديره .
- يعيش زكريا مع أسرته .
- يصل زكريا الى بيته في الساعة الخامسة مساء .

(ب) أسئلة وأجوبة على شكل حوار :
الى أين يخرج زكريا ؟
هل يذهب زكريا الى غرفة مديره ؟
مع من يعيش زكريا ؟
متى يصل زكريا الى بيته ؟

(ج) تقديم المادة التعليمية - في الوقت المناسب - على صورة قصة قصيرة تحت عنوان " موظف منظم ومؤدب " مثلا :

" يخرج زكريا من بيته الى عمله كل يوم فى الساعة السابعة صباحا، ويصل الى هناك فى الساعة الثامنة "

"يدخل زكريا مكتبه فى الساعة المحددة ويباشر عمله بجد ونشاط، ولا يترك مكتبه الا للضرورة "

" يذهب زكريا الى غرفة مديره كلما دعى اليه ويستمع ويتحدث اليه بأدب واحترام، يحب المدير زكريا لأنه موظف منظم ومؤدب "

"يخرج زكريا من مكتبه فى الساعة الرابعة والنصف مساءً ويصل الى بيته فى الغالب فى الساعة الخامسة وربع ساعة "

" وفى الليل يقضى أوقاته مع أولاده ويساعدهم فى مراجعة دروسهم ويعلمهم قراءة القرآن وأمور دينهم . وفى منتصف الليل أو بعده بقليل يقوم لصلاة التهجد وتقوم معه - أحيانا - زوجته . "

" يعيش زكريا مع أسرته فى أمن وسعادة "

- (د) مناقسة حول القطعة .
- (هـ) استنتاج القواعد .
- (و) تدريب .

ب - طريقة القواعد والنصوص :

ومن المعلوم لدينا أن اللغة العربية معروفة بلغة الاعراب وهو عبارة عن تغيير حركات أو آخر

الكلمة . وهذا التغيير الذي يعتري أواخر الكلمات إنما يعتريها لأن العامل أثر فيها فأحدثت فيها هذه الحركات التي تدل على معنى ما يقصده المتكلم أو ما يفيد التركيبه ولولا العامل ما جاءت تلك الآثار ولولا الحركات ما أفاد الكلام معنى أو ما فهم المعنى من الكلام .

وهناك ما لا يحصى من الأمثلة على أن الأعراب أهم وسيلة تعتمدها العربية من أجل الأمانة والافصاح، وعلى سبيل المثال فنحن لا يمكن أن نفهم بصورة دقيقة المقصود من جملة، " احترم المدرس الطالب " إلا إذا عرفنا حركة آخر كلمتي المدرس والطالب .

وبالإضافة إلى ذلك أن اللغة العربية معروفة أيضا . بلغة اشتقاقية، تنفرد بين اللغات بقدرتها الكبيرة على توليد الكلمات الجديدة وبالتالي إثراء نفسها بما يلزمها .

وأهمية الأعراب تفرض علينا جدية الاهتمام بالنحو، بينما أهمية الاشتقاق ومعرفة أبنية الكلمة تفرض علينا الاهتمام بالصرف (ويصطلحان بالقواعد)

وتتضاعف أهمية معرفة القواعد إذا ما سلمنا بأن الطالب غير العربي سيتعامل في العادة مع نص غير مشكل، الأمر الذي يفترض فيه معرفة القواعد بصورة دقيقة ليدرك مرامي النص ويصبح بالتالي قادرا على قراءته . ففهم النص - قواعديا - شرط - للقراءة الصحيحة وهي بدورها شرط لفهم ما يتضمن ذلك النص من المعنى .

وطريقة القواعد والنصوص - اذا أحسن التطبيق - من الطرائق الفعالة التي يمكن الاعتماد عليها في تنمية مهارة القراءة والفهم الصحيح للنص - وهذه المهارة كما أشرنا. هي الغرض الأساسي من تعليم اللغة العربية بماليزيا.

ولا يحسن تطبيق هذه الطريقة الا في المرحلة الثانوية (S.P.M.) ويمكن أن تستمر حتى المرحلة العالية أو المتقدمة .

ويلقى اسم هذه الطريقة ضوءا على مغزاهما، وهي تشتمل على أمرين أساسيين، وهما القواعد، والنصوص وبناء على هذه الطريقة فان الطالب يتعلم أولا قواعد اللغة ثم يتدرب بعد ذلك على النصوص الموضوعية لذلك حتى تتسرخ في ذهنه الملكة اللغوية وقواعدها.

ويفرض على من يقوم باختيار النصوص أن يراعى الأمور الآتية :

(أ) أن يلون هذه النصوص، ويختارها من مواضيع مختلفة، ومراحل زمنية، ومن بينها النصوص المختارة من القرآن والحديث الشريف .

(ب) أن يكون ذلك النص خاضعا - في الامكان - لدروس القواعد .

(ج) أن تتوفر النصوص المختارة على عنصرى الجاذبية والتشويق .

(د) ألا ينسى أهمية تعويد الطالب على المحادثة والحوار. ولذلك ينبغي على من يقوم باختيار النصوص أن يضم في النصوص المختارة مجموعة من المحادثات البسيطة والمعقدة الى أعداد

من النصوص الاعلامية القصيرة والمطولة ومنتف من أخبار الصحف تشمل مضامين قصصية، نقدية واجتماعية وغيرها .

هـ) أن يرتب النصوص من حيث البسيطة والمعقدة ترتيبا تصاعديا، بمعنى أن يقدم أولا للطالب النصوص البسيطة ثم ينتقل بالتدرج الى تقديم النصوص المعقدة .

والمثال الآتى يعطينا فكرة عن كيفية اجراء هذه الطريقة، فحينما أراد المدرس أن يعلم تلميذه - كان وأخواتها - فعليه أن يتبع الخطوات الآتية :

١) تقديم الأنماط اللغوية الخالية من " كان وأخواتها " ، والأنماط اللغوية المقرونة بها، ثم يطلب من التلميذ التلطف بها وتكرارها عدة مرات :

(١)

الطقس حار

الزهور مغطاة بالندى

النسيم عليل

..... الخ

(٢)

كان الطقس حارا .

كانت الزهور مغطاة بالندى

أضحى النسيم عليلا .

ب) شرح القواعد شرحا وافيا .

ج) أسئلة وأجوبة على شكل حوار .

د) تدريب على النصوص المختار تدريجيا

قواعديا وفكريا .

وفيما يلي بعض النصوص المختار لتدريب التلميذ على - كان وأخواتها .

١ - " حوار بين الأصدقاء "

اجتمع طلاب السنة الرابعة الثانوية بالمعهد الدينى الفدرالى خلال الاستراحة وتحدثوا فيما بينهم حول قضايا مختلفة كالدراسة والمستقبل، فسألتهم نجلة :

ماذا تريدون أن تكونوا فى المستقبل أيها الأصدقاء ؟ انا أريد أن أكون طبيبة، أساعد المرضى وأكفلهم يشعرون بقيمة الصحة .

فقالته نهلة وعائشة بصوت واحد، ونحن أيضا نريد أن نكون طبيبتين، أن الطب مهنة نافعة وضرورية وهى مهنة انسانية .

فقالته : سالحة : جميع المهن النافعة انسانية أما أنا فأريد أن أكون مدرسة للغة العربية، أريد أن أعلم التلاميذ لغة القرآن .

أما ليلي فانها فضلت مهنة الترجمة . وقالت : أريد أن أكون مترجمة فأننا أحب اللغات كثيرا وسأتعلم لغات كثيرة فى المستقبل ثم أنغل مختلف الكتب الى لغتى القومية، ان الترجمة هى جسر الاتصال بين الثقافات والتقارب بين الشعوب وأرجو أن أكون مترجمة ناجحة .

وفى ذلك الوقت كان يوسف صامتا فسأله زكريا وأنت ماذا تريد أن تكون يا يوسف ؟ فقال : الاقتصاد هو علم المستقبل، أريد أن أكون عالم الاقتصاد الاسلامى،

فأعمل على تطوير نظام الاقتصاد فى بلادى حتى يسير على نظام الاقتصاد الاسلامى وجب على أن أتعلم العلوم الاسلامية (اللغات الأجنبية من أجل ذلك ولهذا أتعلم اللغة العربية والانجليزية .

أما زكريا فانه قال :

أريد أن أكون داعيا أدعو الناس الى الاسلام وتطبيق شريعته . وقال تعالى : " ومن أحسن قسولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال اننى من المسلمين " . ولهذا أتعلم العلوم الاسلامية واللغة العربية بجد واجتهاد .

٢ - اكتشاف المناطق البعيدة

تقول المصادر التاريخية ان الفينيقيين كانوا أول من قام باكتشاف المناطق البعيدة ، وذلك عن طريق أسفارهم الطويلة فى البحر ويقال انهم وصلوا الى أقصى الشمال الأوربي والى القارة الأمريكية الا أن اكتشافاتهم بقيت مجهولة لأنهم كانوا احيطونها بالكتمان لكى لا يراحمهم أحد فى أسفارهم وأعمالهم .

٣ - جامعة الدول العربية

فى العاشر من آيار سنة ١٩٤٥م ، وفى مدينة الاسكندرية تكونت جامعة الدول العربية من سبع دول عربية هى : مصر ، لبنان ، السعودية ، العراق ، الأردن ، سوريا ، واليمن . ثم انضمت اليها أربع عشرة دولة عربية أخرى هى : ليبيا ، سنة ١٩٥٣م ، السودان سنة ١٩٥٦م ، المغرب الأقصى وتونس سنة ١٩٥٨م ، الكويت

سنة ١٩٦١م، الجزائر سنة ١٩٦٢م، اليمن الجنوبية سنة ١٩٦٧م، قطر والبحرين وعمان سنة ١٩٧١م، اتحاد الامارات العربية سنة ١٩٧٢م، موريتانيا سنة ١٩٧٣م ، الصومال سنة ١٩٧٤م، وجيبوتي سنة ١٩٧٧م .

أما فلسطين فما يزال شعبها يخوض نضالة من أجل تحرير أرضه والعودة اليها والحصول على حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الديمقراطية الحرة .

٤ - النص من القرآن الكريم

ولوطا اذ قال لقومه أتأتون الفحشة ما سبقكم بها من أحد من العلمين، انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون. وما كان جواب قومه الا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم انهم أناس يتطهرون . الى قوله : فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جثمين . (الاعراف : ٨٠ - ٩١)

د - طريقة الوحدة :

يستحسن تطبيق هذه الطريقة في المرحلة المتقدمة أو في المرحلة العالية، ومحور هذه الطريقة هو النص^١.

^١ داءود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، موعسة دار العلوم، الكويت، الطبقة الأولى ص : ٧٠ -

فإذا كان النص هو المنطلق لهذه الطريقة فإن فعاليتها تعتمد أولاً على حسن اختيار النص ومدى ملاءمته لمستوى الطالب الفكري واللغوي، ثم تعتمد - ثانياً - على طريقة معالجته . المشوقة . وذلك بأن يقدم النص بمقدمة جيدة تشوق الطالب للقراءة، وبأسئلة مشوقة تختبر الفهم العميق وتثير التفكير حول النص - ولا يمكن أن يتحقق هذا إلا إذا كان المدرس قد أعد لدرسه اعداداً جيداً - ثم يقرأه قراءة جهرية ويناقشه من عدة جوانب :

(أ) جانب المعانى للتأكد من فهم العبارات وادراك مرامى الكاتب .

(ب) جانب الصرف لاتقان القواعد الصرفية فى الأمثلة التى يراد مناقشتها مما ورد فى النص .

(ج) جانب النحو لاتقان قواعد تركيب الجملة فى الأمثلة التى يراد مناقشتها من النص .

(د) جانب الأسلوب (وهو أمرله علاقة بالجانب السابق) لتنمية القدرة على استعمال التركيب اللغوي المعبر عن المعنى المراد بدقة .

(هـ) جانب الكتابة لاتقان قوانين كتابسة كلمات معينة وردت فى النص اذا دعت الحاجة الى ذلك .

(و) وبالإضافة الى ذلك فعليه أن يناقش الجوانب الأخرى غير اللغوية كالاتجاهات السلوكية، والمعلومات العامة .

وفيما يلي نموذج لخطة تدريس اللغة العربية بطريقة الوحدة فى المرحلة المتقدمة بماليزيا، بصورة اجمالية .

أولا : الموضوع: الامام الاعظم أبو حنيفة^١
بقلم على الجندي

١ - هذا بطل اسلامي، أدى خدماته للعالم الاسلامي، من غير أن يكون في منصب من مناصب الدولة، ذلك هو الامام الأعظم أبو حنيفة النعمان. امام المشرعين، وقدوة المجتهدين، الشجاع الذي لم يخش إعلان رأيه، والقانع الذي دانت له الحياة، فلم يأخذ منها الا بمقدار ما يحقق قول الله تعالى: " والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما ."

٢ - هو بطل الفكر والرأي، الذي وصفه تلميذه العظيم أبو يوسف فقال: علمي به أنه شديد الدور عن المحارم، شديد الورع أن ينطق في دين الله تعالى بلا علم، يحب أن يطاع الله تعالى، ولا ينافس أهل الدنيا فيما في أيديهم . طويل الصمت، دائم الفكر، على علم واسع، لم يكن مهذرا ولا شرارا .

٣ - هذا وصف رجل لازم أستاذه طول حياته، فخلص في كل كلمة منه، ناحية من نواحي العظمة .

٤ - كان أبو حنيفة تاجر ثياب يكسب من عمل يده، يذهب الى دكانه ليزاول التجارة، ويذهب الى المسجد ليعلم الفقه . فما عرف الناس تاجرا أنزله ولا أعف ولا أسخى من أبي حنيفة . وما سمعوا عن أستاذ كان أعلم أو أدق أو أكثر تواضعا منه .

^١ نفس المرجع : ص ٨٧ - ٩٠ .

٥ - لم يقبل أبو حنيفة عطية أمير، ولا رُفد
وال، وإنما ضرب أروع الأمثلة في الكفاح، وأغـذق
الله عليه الرزق كسبا حلالا فأنفقه في سبيل الله .

٦ - نزلت برجل ضائقة، فتجلد لها حتى عضه
الجوع، وعض، وجهه وابنته فاضطر الى السؤال . وكان
يعرف عم أبي حنيفة السماحة فتوجه الى حلقه درسه،
ولكن الحياء عقد لسانه، فلم يستطع أن يبوح لأبى
حنيفة بما في نفسه، ورجع عائدا الى بيته، فتبعه
أبو حنيفة وقد أدرك بذكائه ما يدور بنفس الرجل
وعرف بيته ثم عاد اليه في الليل ومعه صرة فيها
خمسة آلاف درهم. وطرق الباب وقال له : " وضعت عند
بابك شيئا هو لك " ورجع مسرعا قبل أن يراى الرجل،
ابقاء على ماء وجهه، ولما أخذ الرجل الصرة، وجد
فيها مع النقود العبارة التالية " هذا جاء به
أبو حنيفة اليك من وجه حلال فليفرغ بالك " .

٧ - وجاءته امرأة عجوز تريد شراء ثوب،
ورجته أن يترفق في الثمن، فعرضه عليها وقال لها:
انه بأربعة دراهم، فظنت المرأة أنه يهزأ فقالت له:
" لا تسخر منى وأنا عجوز لاحيلة لى " . فقال لها:
ان هذا هو الثمن الحق فقد اشتريت أثوابا بعتهها
بالثمن كله الا أربعة دراهم، وهذه الدراهم الباقية
هى ما أطلبه منك ثمنا لهذا الثوب " .

٨ - هذا مثل من أمثلة قناعة الفقيه الذى
فهم خير ما يفهم من الحكمة الاسلامية القائلية:
" الصدقة الخفية فى البيع والشراء " .

٩ - وكان هذا الامام المتقلب فى نعمة الله
يزيد نفسه متعة واستزادة من نعم الله بمقامتها

غيره . ينظر الى نعمة المال في يده كما ينظر الى نعمة العلم في عقله ، لا يرى نفسه سعيدا باحداهما الا اذا اشرك فيها غيره . فكما يفيض بعلمه على تلاميذه كان يصدق عليهم وعلى غيرهم من ماله . واذا كسا نفسه طعة جديدة كسا أحد العلماء مثلها . ولقد سبق تولستوى وغيره بالف سنة في الخروج عن ماله ، ولكن بطريقة أحكم وأصفه فقد كان الامام رضى الله عنه يخرج عن كل ماله للمعوزين بعد أن يستبقى لأهله ما يكفى نفقتهم أخذا بالأصول الاسلامية التى تقول : " ان خير الصدقة ما أبقت غنى " . وما كان الامام ليجود بكل ما يملك تاركا نفسه وأهله عالة يسألون الناس . ولذلك كان يقول : " ما ملكت أكثر من أربعة آلاف درهم منذ أكثر من أربعين سنة الا أخرجته وانما أمسكها لقول على رضى الله عنه : أربعة آلاف فما دونها نفقة . ولولا أنى أخاف أن ألجأ الى هؤلاء ما تركت منها درهما واحدا " .

١٠ - وهذا الزهد الحنيف كان مبدأ راسخا عند أبى حنيفة فى جميع تصرفاته المالية والعملية ترجم عن نفسه طمعا وورعا ونزاهة .

١١ - حدث أحد أصحابه قال : " كنت عند أبى حنيفة وهو فى مجلسه وعنده أصحابه فجاء شاب فألقى عليه مسألة . فأجاب فيها . فقال له : " أخطأت يا أبى حنيفة ، فسكت ثم ألقى عليه مسألة . فأجاب فيها . فقال له : " أخطأت يا أبى حنيفة ، فقلت لمن حوله من أصحابه : سبحان الله ، ألا تعظمون هذا الشيخ وتجلونه ؟ يجيء شاب فيخطئه وأنتم سكوت؟ فالتفت الى أبى حنيفة وقال : " دعهم فانى قد عودتهم هذا من نفسى " .

١٢ - واجتمع الفقهاء يوماً لدى الأمير يستفتيهم فادلى كل منهم برأيه، وأدلى أبو حنيفة برأيه، وأدلى الحسن بن عمارة برأيه، فقال ابوحنيفة " أخطأنا وأصحاب الحسن ". ولقد أعظمه ذلك في عين الحسن وغيره . فكان يأخذ بركابه ويقول: " والله ما أدركنا أحداً تكلم في الفقه أبلغ ولا أصبر ولا أحضر جواباً منك، وإنك لسيد من تكلم في الفقه في وقتك.

١٣ - كان أبو حنيفة كثير التلاوة للقرآن تلاوة الفهم والتدبر، حتى روى عنه أنه قرأه في حياته سبعة آلاف مرة .

١٤ - وقد كان مع ذكائه وسعة علمه متحرجاً لا يحب العجلة في الاجابة والفتوى، بل كان يسخر بزمه وبعلمه وبجهده، ويحتشد فلأمرء احتشاداً ليعمل فيه رأيه . لذلك كان لا يفتى اذا سئل وهو في الطريق وكان يقول : " لا تسألني عن امر الدين وأنا ماش أو نائم أو متكىء أو أحدث الناس، فإن هذه الحالات لا يجتمع فيها عقل الرجال " . وقد قال عنه جعفر بن ربيع : " أقمت عند أبي حنيفة خمس سنين، فما رأيت أطول منه صمتاً، فاذا سئل عن الفقه تفتح وسال كالوادى وسمعت له دويماً وجهارة ففى الكلام .

ثانياً : الخطوات

وعندما أراد المعلم أن يطبق طريقة الوحدة في تعليم اللغة العربية مستخدماً مثل هذا النص فعليه أن يتبع الخطوات الآتية :

(١) لفت نظر الطالب الى النص الذى يـراد تدريسه وذلك بأن يعرض النص بمقدمة مشوقة تتركب من أسئلة تشوق الطالب لقراءته ودراسته .

(٢) تقديمه فقرة - شفويا - قبل تقديمه - كتابيا - سواء كان بقراءته أو بواسطة الشريط المسجل لذلك النص، بسرعة عادية، أو أقل منها لتنمية مهارة الاستماع للطالب .

(٣) تدريب الطالب على القراءة الناقدة من خلال اشارة أسئلة حول نقاط محددة - (الفقرة ٢ ، والفقرة ١٠ مثلا) .

(٤) تدريب الطالب على الدقة فى التعبير من خلال مناقشة عبارات محددة وردت فى النص (مثل العبارة فى الفقرة - ٤ -) .

(٥) شرح مفردات وعبارات وتراكيب لغوية . (وينبغى للمعلم أن يأخذ بعين الاعتبار جده هذه القضايا على الطالب، لأن مناقشة قضايا يعرفها الطالب ضياع للوقت) مثل العبارات : لم يكن مهدارا ولا شرشارا ، ابقاء على ماء وجهه ، فلم يستطع أن يبوح لأبى حنيفة بما فى نفسه ، ان خير الصدقة ما أبقت غنى وغيرها .

(٦) مناقشة حول القواعد اللغوية التى يراد شرحها بصورة تفصيلية ، وبما أن القواعد اللغوية التى يمكن أن تناقش فى هذا النص كثيرة متشعبة ، فان من الطبيعى أن يقتصر المعلم على أمور منها : كأسلوب الشرط ، وطريقة استعمال أفعال التفضيل وغيرها .

(٧) مناقشة ما يتضمن هذا النص من الأساليب البلاغية مثل : فتجلد لها حتى عضه الجوع، كأن هذا الامام المتقلب في نعمة الله .

(٨) التعرف على سيرة الامام أبي حنيفة وعلى الأديب على الجندي وبعض انتاجه .

(٩) توضيح ما يتضمن النص من التعاليم والأخلاق الحميدة .

(١٠) وضع أسئلة عامة حول النص ثم يطلب الاجابة عنها - تحريريا .

(١١) وأخيرا يطلب عددا من الطلاب أن يقرأوا النص قراءة جهرية للتأكيد من صحة قراءتهم، فقرة بعد أخرى .

ويمكن أيضا للمعلم من وقت لآخر أن يطلب من الطلاب كشف معاني الكلمات الصعبة من المعجم اللغوي ليعودهم على استعماله . وكذلك يمكن أن يطلب منهم اختصار النص ليعودهم على التعبير الصحيح - شفويا وتحريريا - .

هذا، ومن المستحسن أيضا أن يختار المعلم النص من شعر، والقرآن الكريم، والحديث النبوي، والمصادر الأخرى. فلا مانع عندي أن يختار النصوص العلمية من كتب الفقه والتوحيد والتفسير والتاريخ وغيرها حتى يتعود الطلاب على تلك النصوص التي هم في حاجة إليها في دراستهم وحياتهم العلمية والمهنية . (ويلاحظ أن دراسة النصوص بطريقة الوحدة لا تعنى أن كل حصة يجب أن تشمل معالجة هذه الأمور كلها بل يذكر على بحث في أمور تفرضها طبيعة النص) .

٤ - الأسس العامة التي لا بد من مراعاتها :

لكي يضمن النجاح والوصول الى الهدف المرسوم من تعليم اللغة العربية بماليزيا فينبغى على المعلم أن يضع دائما نصب عينيه الأسس العامة الآتية ويحاول بقدر الامكان تنفيذها،بالإضافة الى ما ذكرنا ،تلك الأسس هي :

- (أ) اعداد المواد التعليمية الملائمة لهـدف تعليمها اعدادا تاما جيدا .
- (ب) تعليم القراءة والكتابة يكون بعد الاستماع الى اللغة والتلفظ بها غيبيا .
- (ج) الاهتمام بالنظـل السليم سواء كان من ناحية الحركات وأصوات المد والأصوات الصحيحة للحروف العربية وتنعيم الجمل بحسب المواقف كالجمل الاخبارية والتعجبية
- (د) تعليم القواعد يكون بعد تدريب المتعلمين شفويا - على الأنماط اللغوية أو القطعة التي تتضمن فيها نقاط القواعد التي يراد تدريسها .
- (هـ) في المرحلة الأولى (S.R.P.) تعلم القواعد بالطريقة الاستقرائية (Inductive) ،وأما في المرحلة التي تليها أو المرحلة المتقدمة فانها تعلم بالطريقة القياسية (Deductive) .
- (و) استخدام الطريقة المباشرة (أى عدم استعمال اللغة الوسيلة) بقدر الامكان وعلى الرغم من ذلك فلا مانع من استعمالها في المرحلة الأولى أو من آن لآخر اذا دعتـه الحاجة الى ذلك .

(ز) تشجيع الفصل، وخاصة في المرحلة قبل الجامعة، على الاشتراك في المناقشة والحوار، وليحذر المعلم، في هذه المرحلة، من استعمال طريقة المحاضرة .

(ح) عند تطبيق طريقة الوحدة فينبغي على المعلم أن يعي أن القضايا اللغوية التي يمكن أن تناقش في أي نص كثيرة فان من الطبيعي أن يقتصر في معالجتها على عدد مختار منها آخذا بعين الاعتبار جودة هذه القضايا على الطلاب، (لأن مناقشة قضايا يعرفونها كما ذكرنا ضياع للوقت) ومستواهم، وأهمية هذه القضايا في توضيح معنى النص . وبناء على ذلك فيحسب أن يهمل ما فوق مستواهم، على أن يعالج ذلك في الوقت المناسب فيما بعد، أو يمر عليه مرة سريعا اذا كان فهم بعض جوانب النص متوقفا عليه، وأن يعالج ما في مستواهم معالجة تفصيلية اذا توافرت في النص أمثلة كافية تعين على ذلك . ويعالج باختصار اذا كانت الأمثلة الموجودة في النص يقتصر عن تعظية جوانب البحث المهمة . ولا يعنى هذا أن ينتظر المعلم حتى يقابل الطلاب نصا يحتوى على أمثلة تشمل جميع تفاصيل قضية لغوية ما قبل أن يبحث تلك القضية بحثا تفصيليا، فجميع التفاصيل لا تتوافر الا في نص مصطنع . وانما يكفى أن يحتوى النص المدروس على عدد من الأمثلة ككاف كمنطلق لمعالجة الموضوع . وهناك يترك

للمعلم الخيار بين اعداد أمثلة من خارج النص، أو الاقتصار على بحث الموضوع في اطار أمثلة النص على أن يعرود اليه في المستقبل حين يقابل الطلاب أمثلة جديدة في نص آخر.

(ط) الاهتمام بالتدريبات، وينبغي أن تكون تلك التدريبات متنوعة ومرسومة لتحقيق الأهداف التعليمية الخاصة للغة، وهى تعليم الاستماع، تعليم الكلام، تعليم القراءة وتعليم الكتابة . (وينبغي أن يعالج هذا الجانب معالجة تفصيلية فى موضوع مستقبل) .

(ي) استخدام الوسائل الملائمة للتدريب على المهارات السابق ذكرها كاجهزة العرض والصور، والرسوم، والشريط المسجل، والمختبر اللغوى .. وغيرها .

(ك) اجراء التقويم والاختبار من آن لآخر لمعرفة قدرة (Competence) وكفاءة المتعلم (Performance) ، ويقصد بالقدرة فى هذا السياق معرفة المبادئ . وبينما يقصد بالكفاءة استخدام هذه المبادئ .

هذا . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما لخدمة لغة القرآن والحمد لله رب العالمين .

المراجع :

- ١ - فتحي على يونس : دليل المعلم للكتاب الاساسى فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس : ١٩٨٣.
- ٢ - دكتور على الحديدى : مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب، دار الكاتب العربى للطباعة والنشر القاهرة : ١٩٦٦.
- ٣ - داود عبده : نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا . مؤسسة دار العلوم ، (الطبعة الاولى : الكويت ١٩٧٩ .
- ٤ - الدكتور عماد حاتم : اللغة العربية - قواعد ونصوص، الكتاب والتوزيع والاعلان والمطابع (الطبعة الثالثة) . طرابلس الجماهير العربية الليبية الاشتراكية ١٩٨٢ .
5. R. T. Nasr. *The Teaching of Arabic as a foreign Language*. Beirut: Lebanon, 1978.
6. J. C. Richards and Theodore S. Rodgers. *Approaches and Methods in Language Teaching, Description and analysis*. Cambridge: Cambridge University Press, 1986.
7. Tom Mac Arthur. *A Foundation Course for Language Teachers*. Cambridge: Cambridge University Press, 1984.
8. David Cowan. *Modern Literary Arabic*. Cambridge: Cambridge University Press, 1983.
9. J. A. Haywood, and H. M. Nahmad. *New Arabic Grammar*. London: Lund Humphries, 1970.
10. Dr. Ishak Mohd. Rejab. *The Methodology of Teaching Arabic to Non-Arabic Speakers, (The Research Final Report)*, July 1986.